

في كتابه (العودة الى الاهوار) عام استرجع غافن يونغ بشيء من الرومانسية رحلته السابقة. كانت السبل قد تغيرت عليه نسبيًا، ضحافات الاهوار تراجمت مضحجة المجال للتراب والادغال والطرق العشوائية، الا ان الاهوار ظلت تنبض بالحياة، واسلوب عيشها ظل كما هو، لكن قلبه المحب استشعر اخطارا في علم الغيب، ولعله استذكر ما آلت اليه الغابات في البرازيل وغيرها على يد شركات النقل والزراعة وقطع الاخشاب، عندها فكر ان الخطر الوحيد الذي يهدد هذه العذراء السومرية هو زحف العمران والحضارة، ولقد اخطأ، لان الخطر جاء من النظام الفاشي الذي حجب الاهوار لاسباب سياسية وامنية!! كنت قد قطعت في صيف عام هور السنينة للجف سيرا على الاقدام برفضة زميلين من ادباء الجنوب الشباب. احسست في تلك الظهيرة اللاهبة اني اسير في مقبرة للتاريخ والطبيعة. لم يعد ثمة شيء حي.. الا جافة وبابسة.. لقد مر الفاشيون قبلنا من هنا فمات كل شيء تحت اقدامهم. توقعة فوق الملابس والامام.. والى اين؟

تأبين الاستعماريين والتضارير:

الاهوار عادت.. ولم تعد

حكايات عن التمرد والهجرة والتجفيف والموت

تحقيق احمد السعداوي



مر اربعة شبكات الانهر الصناعية والمبزل لضخمة التي استحدثت في المنطقة لضمان حركة لاء في الاهوار وخولا وخروجها الى نهري دجلة و الفرات وعدم ركوبه. ان موضوع الاهوار هي جزء من موضوعه اكبر تتعلق بمشاكل الري والتوصيف والنساء المساح للشرب وانكر هنا، ان شركة واب كوس لعمال الري البولونية قدمت سنة دراسة مستفيضة ان الحكومة العراقية تضمنت فكرة تجفيف مساحته الاهوار، من ضمن مخطط اصلاح نظمة الري والبمسزل واستصلاح اكر مساحة ممكنة من ارضي الجنوب المساحة للزراعة، ومازالت خرائط هذه الشركة موجودة لدى مهندسيها في العراق. مشروع سنة العمار.

وهناك شركة سبيلو الفناركية لاعمال الري التي قدمت (لا تذكروا) انهم من كل اتجاه لاستثمار كامل ارضيها الزراعية التي تعاني اغلبها من الاملاح، وهناك مشككة المياه المنقضية التي تعصب في نهر دجلة مباشرة للزراعة، مما يهدد الصحة العامة للشرب، يجب على القتل ان يصب ما لا يقل عن متر امكبسي في الثانية في نهر دجلة من اجل تلافي التلوث الحاصل من مياه المنقضية..

كثرت محطتي الاخيرة هو لخصاني بالهندس حسين حمود مدير دائرة اراضي المستصلحة في محافظة ميسان، الذي وضع امامي خريطة كبيرة لحالفاة ميسان وبدأ يشرح لي عن مشكلات الري واستصلاح اراضي في المحافظة، وحسين سألته عن اصل دائرة اراضي المستصلحة، قال ان هذه الدائرة استحدثت سنة بعد تجفيف الاهوار ولكن اعمال الاستصلاح كانت قد بدأت فعليا قبل هذا التاريخ ما بين عامي - - وعن مهام الدائرة قال، السيطرة على توزيعات المياه، ميسلة لتوليفم الضاطعة والفرعية، تشغيل محطلات الري وبرزل ومسانها.

ثم سألته عن صحة الخبر الذي يقول، بان الجهات السؤولة في المحافظة استنادا الى امر عليا وعزت بتغيير مفردة (الاهوار) في الوثائق الرسمية الى مفردة (الاراضي المستصلحة) فقال لي، في ما يتعلق بطبيعة عملنا، ما ان يتغير جنس الارض حتى تتغير التسمية، فالاهوار بعد ان حفضت وحولت الى دائرة اصبح يطلق عليها (الاراضي المنقضية) والبور) وبعد ان اجريت فيها اعمال التعديل والتسوية - - وشرايع الاستصلاح غدا اسمها (الاراضي المستصلحة).

ما حجة هذه الاراضي المستصلحة من مساحة الاهوار؟

سيرته الذاتية ولو اضيق الربطعة بوضعه الحالي، وحاولت حصر الحديث معهما يتعلق بالاهوار. كان يوم // قدشهد دخول كريم ماهود الى الاهوار في منطقة كريمة بني سعدي، ومنذ ذلك التاريخ ابتدأت حربيه مع السلطة البعثية.. انه بطل الاهوار لا يتسامح العيش فيها الا صاحب الزواج التشكفي ومن يؤمن بشطف العيش - قال كريم ماهود - ويجب على الولد ان يسنة الاهوار ان يعرف عادات السكان وتقاليدهم من اجل ان يتقبلوه.

استمرت الصدامات والناوشات ما بين قسوات الجيش ومجموعت الشكوبين فالامر يحتاج ان وثائق او حتى سنة ودخل الشاؤون غمر النقصان الجنوب وسيطروا على المدن، لكن بعد فمع الانتفاضة بدأت هجرة عكسية فازداد عدد الداخلين الى الاهوار.. ومن اجل تضيق الخناق على الشاؤون - قال كريم ماهود - نفذت حكومة البعث بالتنسيق بين وزارة الدفاع والجهد الهندسي العسكري ووزارة الامسكان خطة بتاريخ // تقضي بمد السنة ترابية داخل الاهوار لتكفي لسير السيارات والحجرات عليها، مما دفع الشاؤون الى الانسحاب نحو الاهوار والشرقية (شرق دجلة) وفي تلك الفترة نفذت الوية (..) قسوات خاصة كبر عملية عسكرية في تاريخها، انضربست

لقاء مع بطل مقاومة في لخصير معه، لم تطرق كثيرا مع لجاج كريم ماهود في تفاصيل عسكرية في تاريخها، انضربست

مفردة (الاهوار) في الوثائق الرسمية الى مفردة (الاراضي المستصلحة) فقال لي، في ما يتعلق بطبيعة عملنا، ما ان يتغير جنس الارض حتى تتغير التسمية، فالاهوار بعد ان حفضت وحولت الى دائرة اصبح يطلق عليها (الاراضي المنقضية) والبور) وبعد ان اجريت فيها اعمال التعديل والتسوية - - وشرايع الاستصلاح غدا اسمها (الاراضي المستصلحة).

ما حجة هذه الاراضي المستصلحة من مساحة الاهوار؟

مفاده (الارض لن يسكتها.. او يزرعها) وهو يملك الان راضا شرب من سكان هور.. ولا يعرف في ما اذا عادت المياه الى الاهوار.. ما هو مسيره ومسير ارضه ورزقه.. وحين سألنا الشيخ بساني عن مساحة الارض للزراعة من المساحة الكلية للاهوار نجففة؟ وهل كلها مزروعة فقال ان الحكومة استصلحت كيلومتر فقط اماميا مساحة هور فلم تستصلح. وفي نهاية كلامي معه سألته عن رايه منها ان عددا من العوائل نزحت من اطراف الاهوار في ارضي مملوكة لآخرين مما سبب نزاعا بين الطرفين وولد حيرة كبيرة للناظر حين يذكر اسمه الصريح مكتفيا بسكنته وتعبه لانه، وفي حد قوله، سيذكر معلومات حساسا!!

كان (ابو سجاد الحمداني) يسكن مع عائلته في لجر الكريم - ناحية العبد - منطقة السبيل، وكان يترقب صيد الاممك وببيها.. بعدد تقطة في كرتياته، عن لوجه ما بين الحكومة وسكان الاهوار كانت عام حين قام الجيش بالانزال من الطائرات في الاهوار من اجل القضاء القوي على الشباب وتجديدهم.. لقد قاموا بشد وثائق اعداد كبيرة منهم وبساعات من عشرتي شاعنسية وفراطوس.

في عام تقطن سكان الاهوار مع عشائر الجنوب واستولوا على الخرات الحزبية ووجدت الجيش. ولم يدم الامر لتظهر في الاجواء طائرات الليج ولهيكوبتر التي شنت عملية قصف وشوية استده من منتصف عام ٨٠، وكان المائلون في الاهوار يجاهون هذا القصف للتواصل بالسبيل جديدة في ارض هور وقد ملكت لاشخاص ليس تقطعت بسها السبل ولم تستطع الصمود بسعد ان سقط الكثير من الاطفال والنساء ضحايا للذير ان لتبدأ كبر موجة لجوء باتجاه ايران.

شكلا وراء الحدود جمععت هذه البسنة الثانية، تتميز باستقلاليتها وانفاق في نظامها الاقتصادي، نسبيًا على متطلبات التلق والازعاج دائما للسلطات التي تناوبت على ارض العراق في فاطمت على سكانها لشع الاوصاف والنوع .. لانهم ببساطة ليسوا تحت سيطرتها.. هذا ما تجده لدى ليس التاريخ) ان وصفت ارض (سكان الاهوار) بالرايين واللصوص. ويذكر لو نكريك في كتابه (اربعة قسرون من تاريخ العراق الحديث) الكثير من الامثلة على تمر سكان الاهوار وبسوطهم على قسوا فل لتجار قبايل - الفرة العثمانية في العراق، و امثال هذه الاوصاف تجدها ايضا في فترة الاحتلال البريطاني وفي كل مراحل تاريخ العراق الحديث تقريبًا، حتى الحرب البعثية - الايركية عندما تمرد الشعب من سكنة الاهوار على التجنيد الاجباري.

شكلا يتلف موسمهم الزراعي، وعلى نهر العز.. يتعاش عليها وكان سابقا من سكان هور.. ولا يعرف في ما اذا عادت المياه الى الاهوار.. ما هو مسيره ومسير ارضه ورزقه.. وحين سألنا الشيخ بساني عن مساحة الارض للزراعة من المساحة الكلية للاهوار نجففة؟ وهل كلها مزروعة فقال ان الحكومة استصلحت كيلومتر فقط اماميا مساحة هور فلم تستصلح. وفي نهاية كلامي معه سألته عن رايه منها ان عددا من العوائل نزحت من اطراف الاهوار في ارضي مملوكة لآخرين مما سبب نزاعا بين الطرفين وولد حيرة كبيرة للناظر حين يذكر اسمه الصريح مكتفيا بسكنته وتعبه لانه، وفي حد قوله، سيذكر معلومات حساسا!!

كان (ابو سجاد الحمداني) يسكن مع عائلته في لجر الكريم - ناحية العبد - منطقة السبيل، وكان يترقب صيد الاممك وببيها.. بعدد تقطة في كرتياته، عن لوجه ما بين الحكومة وسكان الاهوار كانت عام حين قام الجيش بالانزال من الطائرات في الاهوار من اجل القضاء القوي على الشباب وتجديدهم.. لقد قاموا بشد وثائق اعداد كبيرة منهم وبساعات من عشرتي شاعنسية وفراطوس.

في عام تقطن سكان الاهوار مع عشائر الجنوب واستولوا على الخرات الحزبية ووجدت الجيش. ولم يدم الامر لتظهر في الاجواء طائرات الليج ولهيكوبتر التي شنت عملية قصف وشوية استده من منتصف عام ٨٠، وكان المائلون في الاهوار يجاهون هذا القصف للتواصل بالسبيل جديدة في ارض هور وقد ملكت لاشخاص ليس تقطعت بسها السبل ولم تستطع الصمود بسعد ان سقط الكثير من الاطفال والنساء ضحايا للذير ان لتبدأ كبر موجة لجوء باتجاه ايران.

شكلا وراء الحدود جمععت هذه البسنة الثانية، تتميز باستقلاليتها وانفاق في نظامها الاقتصادي، نسبيًا على متطلبات التلق والازعاج دائما للسلطات التي تناوبت على ارض العراق في فاطمت على سكانها لشع الاوصاف والنوع .. لانهم ببساطة ليسوا تحت سيطرتها.. هذا ما تجده لدى ليس التاريخ) ان وصفت ارض (سكان الاهوار) بالرايين واللصوص. ويذكر لو نكريك في كتابه (اربعة قسرون من تاريخ العراق الحديث) الكثير من الامثلة على تمر سكان الاهوار وبسوطهم على قسوا فل لتجار قبايل - الفرة العثمانية في العراق، و امثال هذه الاوصاف تجدها ايضا في فترة الاحتلال البريطاني وفي كل مراحل تاريخ العراق الحديث تقريبًا، حتى الحرب البعثية - الايركية عندما تمرد الشعب من سكنة الاهوار على التجنيد الاجباري.

شكلا يتلف موسمهم الزراعي، وعلى نهر العز.. يتعاش عليها وكان سابقا من سكان هور.. ولا يعرف في ما اذا عادت المياه الى الاهوار.. ما هو مسيره ومسير ارضه ورزقه.. وحين سألنا الشيخ بساني عن مساحة الارض للزراعة من المساحة الكلية للاهوار نجففة؟ وهل كلها مزروعة فقال ان الحكومة استصلحت كيلومتر فقط اماميا مساحة هور فلم تستصلح. وفي نهاية كلامي معه سألته عن رايه منها ان عددا من العوائل نزحت من اطراف الاهوار في ارضي مملوكة لآخرين مما سبب نزاعا بين الطرفين وولد حيرة كبيرة للناظر حين يذكر اسمه الصريح مكتفيا بسكنته وتعبه لانه، وفي حد قوله، سيذكر معلومات حساسا!!

كان (ابو سجاد الحمداني) يسكن مع عائلته في لجر الكريم - ناحية العبد - منطقة السبيل، وكان يترقب صيد الاممك وببيها.. بعدد تقطة في كرتياته، عن لوجه ما بين الحكومة وسكان الاهوار كانت عام حين قام الجيش بالانزال من الطائرات في الاهوار من اجل القضاء القوي على الشباب وتجديدهم.. لقد قاموا بشد وثائق اعداد كبيرة منهم وبساعات من عشرتي شاعنسية وفراطوس.

في عام تقطن سكان الاهوار مع عشائر الجنوب واستولوا على الخرات الحزبية ووجدت الجيش. ولم يدم الامر لتظهر في الاجواء طائرات الليج ولهيكوبتر التي شنت عملية قصف وشوية استده من منتصف عام ٨٠، وكان المائلون في الاهوار يجاهون هذا القصف للتواصل بالسبيل جديدة في ارض هور وقد ملكت لاشخاص ليس تقطعت بسها السبل ولم تستطع الصمود بسعد ان سقط الكثير من الاطفال والنساء ضحايا للذير ان لتبدأ كبر موجة لجوء باتجاه ايران.

شكلا وراء الحدود جمععت هذه البسنة الثانية، تتميز باستقلاليتها وانفاق في نظامها الاقتصادي، نسبيًا على متطلبات التلق والازعاج دائما للسلطات التي تناوبت على ارض العراق في فاطمت على سكانها لشع الاوصاف والنوع .. لانهم ببساطة ليسوا تحت سيطرتها.. هذا ما تجده لدى ليس التاريخ) ان وصفت ارض (سكان الاهوار) بالرايين واللصوص. ويذكر لو نكريك في كتابه (اربعة قسرون من تاريخ العراق الحديث) الكثير من الامثلة على تمر سكان الاهوار وبسوطهم على قسوا فل لتجار قبايل - الفرة العثمانية في العراق، و امثال هذه الاوصاف تجدها ايضا في فترة الاحتلال البريطاني وفي كل مراحل تاريخ العراق الحديث تقريبًا، حتى الحرب البعثية - الايركية عندما تمرد الشعب من سكنة الاهوار على التجنيد الاجباري.

شكلا يتلف موسمهم الزراعي، وعلى نهر العز.. يتعاش عليها وكان سابقا من سكان هور.. ولا يعرف في ما اذا عادت المياه الى الاهوار.. ما هو مسيره ومسير ارضه ورزقه.. وحين سألنا الشيخ بساني عن مساحة الارض للزراعة من المساحة الكلية للاهوار نجففة؟ وهل كلها مزروعة فقال ان الحكومة استصلحت كيلومتر فقط اماميا مساحة هور فلم تستصلح. وفي نهاية كلامي معه سألته عن رايه منها ان عددا من العوائل نزحت من اطراف الاهوار في ارضي مملوكة لآخرين مما سبب نزاعا بين الطرفين وولد حيرة كبيرة للناظر حين يذكر اسمه الصريح مكتفيا بسكنته وتعبه لانه، وفي حد قوله، سيذكر معلومات حساسا!!

كان (ابو سجاد الحمداني) يسكن مع عائلته في لجر الكريم - ناحية العبد - منطقة السبيل، وكان يترقب صيد الاممك وببيها.. بعدد تقطة في كرتياته، عن لوجه ما بين الحكومة وسكان الاهوار كانت عام حين قام الجيش بالانزال من الطائرات في الاهوار من اجل القضاء القوي على الشباب وتجديدهم.. لقد قاموا بشد وثائق اعداد كبيرة منهم وبساعات من عشرتي شاعنسية وفراطوس.

في عام تقطن سكان الاهوار مع عشائر الجنوب واستولوا على الخرات الحزبية ووجدت الجيش. ولم يدم الامر لتظهر في الاجواء طائرات الليج ولهيكوبتر التي شنت عملية قصف وشوية استده من منتصف عام ٨٠، وكان المائلون في الاهوار يجاهون هذا القصف للتواصل بالسبيل جديدة في ارض هور وقد ملكت لاشخاص ليس تقطعت بسها السبل ولم تستطع الصمود بسعد ان سقط الكثير من الاطفال والنساء ضحايا للذير ان لتبدأ كبر موجة لجوء باتجاه ايران.

شكلا وراء الحدود جمععت هذه البسنة الثانية، تتميز باستقلاليتها وانفاق في نظامها الاقتصادي، نسبيًا على متطلبات التلق والازعاج دائما للسلطات التي تناوبت على ارض العراق في فاطمت على سكانها لشع الاوصاف والنوع .. لانهم ببساطة ليسوا تحت سيطرتها.. هذا ما تجده لدى ليس التاريخ) ان وصفت ارض (سكان الاهوار) بالرايين واللصوص. ويذكر لو نكريك في كتابه (اربعة قسرون من تاريخ العراق الحديث) الكثير من الامثلة على تمر سكان الاهوار وبسوطهم على قسوا فل لتجار قبايل - الفرة العثمانية في العراق، و امثال هذه الاوصاف تجدها ايضا في فترة الاحتلال البريطاني وفي كل مراحل تاريخ العراق الحديث تقريبًا، حتى الحرب البعثية - الايركية عندما تمرد الشعب من سكنة الاهوار على التجنيد الاجباري.

كريم ماهود: الاتفاق مع تركيا.. وحده يكفل عودة الاهوار
مهندس ري: حويصلات مائية.. بدلا من الاهوار
بافت كلفة تجفيف الاهوار نحو 180 مليون دولار



مشكلات ما بعد الجفاف اعطت لخصية البعثية للجيش مهمة تولت كل وحدة عسكرية منطقة منها، وبدأت اعمال ردم هائلة بين احواض الاهوار باستخدام لجر لقت والشاحسات التي نضحت لظلالها من التراب وقد بلغت كلفة هذه الاعمال